**ﺃﻫﺩﺍﻑ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ**

ﺘﻬﺩﻑ ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ ﺇﻟﻰ :

- ﺃﻥ ﻴﺅﺜﺭ ﺍﻟﻤﻌﻠﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻠﻤﻴﺫ، ﻓﻴﻨـﺘﺞ ﻋـﻥ ﻫـﺫﺍ ﺍﻟﺘﺄﺜﻴﺭ ﻓﻲ ﺴﻠﻭﻙ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﺘﻠﻤﻴﺫ، ﻭ ﺒﻌﺒﺎﺭﺓ ﺃﺨﺭﻯ ﺇﻥ ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻤﻴﺔ ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺇﺘﺼﺎل ﻤﻘـﺼﻭﺩ ﺒـﻴﻥ ﺍﻟﻤﻌﻠﻡ ﻭ ﻁﻼﺒﻪ ﻹﺤﺩﺍﺙ ﺘﻐﻴﻴﺭ ﺇﻴﺠﺎﺒﻲ ﻓﻲ ﺴﻠﻭﻙ ﺍﻟﻁﻼﺏ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺇﺴﺘﺨﺩﺍﻡ ﺍﻟﻠﻐﺔ، ﻭ ﻏﻴﺭﻫﺎ ﻤﻥ ﺍﻟﻭﺴﺎﺌل ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻤﻴﺔ ﻤﻥ ﺃﺠل ﺍﻟﻘﻴﺎﻡ ﺒﻭﻅﺎﺌﻔﻬﻡ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ ﻨﻘل ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻤﺎﺕ ﻭ ﺍﻟﺘﻭﺠﻴﻬﺎﺕ ﻭ ﻭﺠﻬﺎﺕ ﻨﻅﺭ.

- ﻤﻥ الأﻨﺸﻁﺔ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ لاﻁﻼﻉ ﺍﻟﻤﻌﻠﻤﻴﻥ ﻋﻠﻰ ﻤﺎ ﻴﺠﺭﻱ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺩﺭﺴﺔ.

- ﻟﺩﻋﻡ ﺍﻟﺭﻭﺍﺒﻁ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻴﺔ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻌﺎﻤﻠﻴﻥ و ﺘﺯﻭﻴﺩ ﺍﻟﻤﻌﻠﻤـﻴﻥ ﺒﺎﻷﺨﺒـﺎﺭ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔـﺔ ﻭ ﺨﺎﺼـﺔ ﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﻤﻨﻬﺎ.

- اكساب ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﺒل ﺨﺒﺭﺍﺕ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻭ ﻤﻬﺎﺭﺍﺕ ﻭ ﻤﻔﺎﻫﻴﻡ ﺘﺴﺎﻴﺭ ﺍﻟﺘﻐﻴﺭ ﻭ ﺍﻟﺘﻁﻭﺭ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺎﻟﻡ

ﻭ ﺯﻴﺎﺩﺓ ﺍﻟﺘﻔﺎﻋل ﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻲ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻤﻌﻠﻤﻴﻥ ﻭ ﺘﻭﻁﻴﺩ ﺍﻟﺒﻌﺩ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻲ ﺒﻴﻨﻬﻡ.

- ﺨﻠﻕ ﺩﺭﺠﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺭﻀﺎ ﺍﻟﻭﻅﻴﻔﻲ ﻭ ﺍﻻﻨﺴﺠﺎﻡ ﻭ ﺍﻟﺘﺨﻠﺹ ﻤﻥ ﺍﻟﻀﻐﻭﻁ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ. **ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ**

- ﺘﺩﺭﻴﺏ ﻭ ﺘﺜﻘﻴﻑ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻤﻴﻥ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺘﺯﻭﻴـﺩﻫﻡ ﺒﺎﻟﻤﻌﻠﻭﻤـﺎﺕ ﻭ ﺍﻟﻤﻔـﺎﻫﻴﻡ ﻭﺍﻟﻤﻬﺎﺭﺍﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺅﻫﻠﻬﻡ ﻟﻠﻘﻴﺎ ﻡ ﺒﻭﻅﺎﺌﻑ ﻤﻌﻴﻨﺔ.

- ﺇﺤﺩﺍﺙ ﺃﺜﺭ ﻓﻲ ﻨﻔﻭﺱ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻤﻴﻥ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺍﻹﻗﻨﺎﻉ.

- ﻟﻔﺕ ﺇﻨﺘﺒﺎﻩ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻡ ﺇﻟﻰ ﻤﺎ ﻴﺤﻴﻁ ﺒﻪ ﻤﻥ ﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭ ﺃﺤﺩﺍﺙ ﻟﻴﻔﻬﻤﻬﺎ.

- ﺘﺯﻭﻴﺩ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻡ ﺒﺨﺒﺭﺍﺕ ﻭ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﺍﻟﺫﻱ ﻴـﺴﺘﺜﺭ ﺘﻔﻜﻴـﺭﻩ ﻭﻴﺩﻋﻭﻩ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﺄﻤل ﻭ ﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ ﺍﻟﻌﻤﻴﻕ ﻤﻤﺎ ﻴﺅﺼل ﻋﻨﺩﻩ ﺍﻟﻘﺩﺭﺓ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﺒﺼﺭ ﻓـﻲ ﺍﻟﻤﻬﻤﺎﺕ ﻭ ﺍﻟﻤﺸﻜﻼﺕ ﺍﻟﺤﻴﺎﺘﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺍﺠﻬﻪ، ﻓﻴﻜﻭﻥ ﻗﺎﺩﺭﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﻭﺼل ﺇﻟـﻰ ﺍﻟﺤﻠﻭل ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻟﻬﺎ.

- ﻴﻭﻓﺭ ﺠﻭﺍ ﻤﻥ ﺍﻟﺭﺍﺤﺔ ﻭ ﺍﻟﻤﺘﻌﺔ ﻓﻲ ﺩﺍﺨل ﺤﺠﺭﺓ ﺍﻟﺩﺭﺱ، ﻤﻤﺎ ﻴﺒﻌﺩ ﻋـﻥ كلا ﺍﻟﻤﻌﻠﻡ ﻭ ﺍﻟﺘﻼﻤﻴﺫ ﺍﻟﻤﻠل ﻭ ﺍﻟﺠﻭ ﺍﻟﺭﺘﻴﻥ.

- ﺘﻭﺜﻴﻕ ﺍﻟﺼﻠﺔ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻤﻌﺎﻨﻲ ﻭ ﺍﻟﺭﻤﻭﺯ ﺍﻟﺘﻲ ﻟﻡ ﺘﻜﻥ ﻤﻔﻬﻭﻤﺔ ﻗﺒل ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﻭ ﻴﺘﻀﺢ ﺫﻟﻙ ﻓﻲ ﺤﺎﻟﺔ ﺇﻜﺘﺴﺎﺏ ﺍﻟﻁﻔل ﻟﻠﻐﺔ، ﺤﻴﺙ ﻴﺘﻡ ﺭﺒﻁ ﺍﻟﻤﻌﻨﻲ ﺒﺎﻟﻜﻠﻤﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺩل ﻋﻠﻴﻪ.

- ﺇﻥ ﻋﺎﻤل ﺍﻟﺘﻜﺭﺍﺭ ﻤﻬﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻤﻴﺔ ، ﻭ ﻟﺫﻟﻙ ﻓـﺈﻥ ﺘﻜـﺭﺍﺭ ﺍﺴـﺘﺨﺩﺍﻡ كلمات ﻤﻌﻴﻨﺔ، ﻴﺅﺩﻱ ﺇﻟﻰ ﺘﺫﻜﺭ ﻤﻌﺎﻨﻴﻬﺎ، ﻤﻤﺎ ﻴﻘﻭﻱ ﺍﻟﺼﻠﺔ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻠﻔﻅ ﻭ ﺍﻟﺩﻻﻟـﺔ .

- ﺇﻥ ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺘﻤﺜل ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﻬﺎﺩﻓﺔ ﺇﻟﻰ ﻨﻘل ﻭ ﻴﺘﺒـﺎﺩل ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤـﺎﺕ ﺒـﻴﻥ ﺍﻷﻓﺭﺍﺩ ﻭ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺎﺕ ﺒﻬﺩﻑ ﺍﻟﺘﺄﺜﻴﺭ ﻋﻠﻰ ﺴﻠﻭﻜﻬﻡ ﻭ ﺘﻭﺠﻴﻬﻬﻡ ﺍﻟﻭﺠﻬﺔ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺒﺔ.

- ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺤﻴﻭﻴﺔ ﺘﺴﺎﻋﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﺘﺨﺎﺫ ﺍﻟﻘﺭﺍﺭ ﺍﻟﺴﻠﻴﻡ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺘﻭﻗﻑ ﺒﺩﺭﺠﺔ ﻜﺒﻴﺭﺓ ﻋﻠـﻰ كمية ﺍﻟﻤﻠﻌﻭﻤﺎﺕ ﻭ ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ ﻭ ﺘﺩﻓﻘﻬﺎ ﻭ ﺴـﻼﻤﺘﻬا.

**ﺘﺼﻨﻴﻔﺎﺕ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ**:

ﻗﺩ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﺨﻠﻁ ﺒﻴﻥ ﺃﻨﻭﺍﻉ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ، ﻟﺫﻟﻙ ﻻ ﺒﺩ ﻤﻥ ﺇﺴـﺘﻴﻌﺎﺏ ﺘـﺼﻨﻴﻔﺎﺕ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﻭ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻷﻨﻭﺍﻉ ﺍﻟﻤﻜﻭﻨﺔ ﻟﻜل ﺼﻨﻑ ﺤﺘﻰ ﻻ ﻨﻨﺨﺩﻉ ﺒﻤـﺎ ﻴـﺸﺒﻪ ﺍﻟﺘﻭﺍﺼـل ﻓﻴﻌﺘﺒـﺭﻩ ﺘﻭﺍﺼل، ﻭ ﻴﻜﺘﻔﻲ ﺒﻪ.

1. ﺇﺘﺼﺎل ﻋﻤﻭﺩﻱ : ﻫﻭ ﻗﻭﺍﻡ ﺍﻟﺘﺭﺒﻴﺔ ﺍﻟﺘﻘﻠﻴﺩﻴﺔ، ﻭ ﻫﻭ ﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﻟﻡ ﻴﻌﺩ ﻤﺴﺘﺴﺎﻏﺎ، ﻭ ﻟﻜﻨﻪ ﻻ ﻴﻤﻜﻥ ﺍﻻﺴﺘﻐﻨﺎء ﻋﻨﻪ ﻨﻬﺎﺌﻴﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺭﺒﻴﺔ ﺍﻟﺤﺩﻴﺜﺔ ﻭ ﻫﻭ ﻤﻔﺘﺎﺡ ﻻ ﺒﺩ ﻤﻨﻪ ﻟﻠﻤﺭﻭﺭ ﺇﻟﻰ ﻤﺎ ﺒﻌﺩﻩ، ﻴﺤﺘﺎﺠﻪ ﺍﻷﺴﺎﺘﺫﺓ ﻓﻲ ﺠﻤﻴﻊ ﺍﻻﺨﺘﺼﺎﺼﺎﺕ ﺍﻟﻠﺴﺎﻨﻴﺔ ﻭ ﺍﻟﻔﻜﺭﻴـﺔ وﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﻭ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﻭاء، ﻹﻋﺩﺍﺩ ﺍﻟﻭﻀﻌﻴﺎﺕ ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘﻴﺔ، ﻭ ﻟﺘﻭﻓﻴﺭ ﻤﻨﻁﻠﻘﺎﺕ ﺍﻟﺩﺨﻭل ﻓـﻲ ﺍﻟﺩﺭﺱ ﻭ ﻨﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟﻴﻪ ﻟﻔﺘﺢ ﺍﻟﻨﻭﺍﻓﺫ ﺍﻟﻼﺯﻤﺔ ﻟﻔﻬﻡ ﺍﻟﻨﺹ ﺃﻭ ﺇﺴﺘﻘﺭاء ﺍﻟﻭﺜﺎﺌﻕ ﻭﺍﻟﺒﺩﺍﺌل ﺍﻟﺘﺸﺨﻴﺼﻴﺔ

ﻭ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﻤﻭﻡ ﻓﺈﻥ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ ﺍﻟﻨﺎﺠﺢ ﻫﻭ ﺍﻟﺫﻱ ﺘﺘﺩﺍﺨل ﻓﻴﻪ ﺍﻷﻨﻭﺍﻉ ﺍﻟﺜﻼﺜـﺔ ﺒـﻭﻋﻲ ﻭﻤﻬﺎﺭﺓ، ﻓﻼ ﺴﺒﻴل ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺩﺨﻭل ﻓﻲ ﺇﺘﺼﺎل ﺃﻓﻘﻲ ﺴﻠﻴﻡ ﻭ ﻻ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺩﺨﻭل ﻓﻲ ﺇﺘﺼﺎل ﻤﻔﺘﻭﺡ ﻤﺘﻨـﻭﻉ ﺍﻻﺘﺠﺎﻫﺎﺕ ﺩﻭﻥ ﺍﻟﻤﺭﻭﺭ ﻟﻤﺭﺤﻠﺔ ﺍﻹﺘﺼﺎل ﺍﻟﻌﻤﻭﺩﻱ ﺍﻟﺫﻱ ﻻ ﻴﺠﻭﺯ ﺃﻥ ﻴﺄﺨﺫ ﺃﻜﺜﺭ ﻤـﻥ ﻟﺤﻅـﺎﺕ ﻤﻭﺯﻋﺔ ﺒﺈﺤﻜﺎﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺠﺯﺍﺀ ﺍﻟﺤﺼﺔ ﻭ ﺨﻁﻭﺍ ﺕ ﺍﻟﺩﺭﺱ ﺘﻭﺠﻪ ﻤﺴﺎﺭ ﺍﻟﺩرﺱ، ﻭ ﻻ ﺘـﺘﺤﻜﻡ ﻓـﻲ ﺒناء ﻤﻀﺎﻤﻴﻨﻪ.

1. ﺇﺘﺼﺎل ﺃفقي : ﻫﻭ ﻗﻭﺍﻡ ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻻﺴﺘﺠﻭﺍﺒﻴﺔ ﻴﺘﺤﻘﻕ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻤﺩﺭﺱ ﻤﻥ ﻨﺎﺤﻴﺔ ﻭ ﺒﻴﻥ ﺃﻓﺭﺍﺩ ﺍﻟﻤﺘﻠﻘﻴﻥ ﻤـﻥ ﻨﺎﺤﻴﺔ ﺃﺨﺭﻯ ﺒﺤﻴﺙ ﻋﻤل ﺍﻷﺴﺘﺎﺫ ﻋﻠﻰ ﺘﻭﺯﻴﻊ ﻟﺤﻅﺎﺕ ﺍﻟﺘﻭﺍﺼل ﺒﻴﻨﻪ ﻭ ﺒﻴﻥ ﺃﻜﺒﺭ ﻋﺩﺩ ﻤﻤﻜﻥ ﻤـﻥ ﺘﻼﻤﻴﺫﻩ، ﻭ ﻟﻜﻥ ﻴﺒﻘﻰ ﺩﺍﺌﻤﺎ ﻫﻭ ﺍﻟﺴﺎﺌل ﻟﻴﻅل ﺍﻟﻁﻠﺒﺔ ﻁﻭﺍل ﺍﻟﺤﺼﺔ ﻫﻡ ﺍﻟﻤﺠﻴﺒﻭﻥ.ﻏﻴﺭ ﺃﻨﻪ ﻴﺘﺤـﺘﻡ ﺍﻟﺘﻨﺒﻴﻪ ﺇﻟﻰ ﺒﻌﺽ ﺍﻟﻤﺤﺎﺫﻴﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻜﺘﻨﻑ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤـﻥ ﺍﻻﺘـﺼﺎل، ﻓـﺭﻏﻡ ﻗﻴﻤـﺔ ﺍﻻﺴـﺘﺠﻭﺍﺏ ﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻴﺎ ﻓﺈﻨﻪ ﻗﺩ ﻴﺘﺤﻭل ﺇﻟﻰ ﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﻌﻤﻭﺩﻱ، ﻭ ﺍﻟﺘﻠﻘﻴﻥ ﺍﻟﻤﻘﻨﻊ ﻭ ﺫﻟﻙ ﺤـﻴﻥ ﻴﻜﺘﻔـﻲ ﺍﻷﺴﺘﺎﺫ ﻟﺴﺅﺍﻟﻪ ﺒﺈﺠﺎﺒﺔ ﻭﺍﺤﺩﺓ ﻭ ﺘﺼﺭﻑ ﻓﻴﻬﺎ ﻴﻜﺘﺏ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﺒﻭﺭﺓ ﻋﺩﺓ ﺠﻤل ﺃﻭ ﻋﺩﺓ ﺃﺴﻁﺭ. ﻟﺫﻟﻙ ﻭ ﻟﻜﻲ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻻﺴﺘﺠﻭﺍﺏ ﺃﺩﺍﺓ ﻹﺘﺼﺎل ﺃﻓﻘﻲ ﺤﻘﻴﻘﻲ ﻻ ﺒﺩ ﻤﻥ ﺃﻥ ﻴﺤﺭﺹ ﺍﻷﺴﺘﺎﺫ ﻋﻠﻰ ﺘﻭﻓﻴﺭ ﺍﻟﺸﺭﻭﻁ ﻭ ﺍﻟﻀﻤﺎﻨﺎﺕ ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ ﻟﺒﻌﺙ ﺍﻟﺤﻴﻭﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺩﺭﺱ :

- ﺘﻔﻜﻴﻙ ﺍﻟﻤﻌﺎﻨﻲ ﻭ ﻋﺩﻡ ﺍﻹكتفاء ﺒﺎﻻﻁﻼﻗﺎﺕ ﻭ ﺍﻟﻌﻤﻭﻤﻴـﺎﺕ ﻭ ﺍﻟﻌﺒـﺎﺭﺍﺕ ﺍﻟﻔـﻀﻔﺎﻀﺔ ﻭ ﺍﻟﻤﻌﺎﻨﻲ ﺍﻟﺭﺠﺭﺍﺠﺔ.

- ﺘﺠﺯﺌﺔ ﺍﻷ ﺴﺌﻠﺔ ﻭ ﻀﻤﺎﻥ ﺘﺭﺍﺒﻁﻬﺎ ﻭﻓﻕ ﺘﺩﺭﺝ ﻤﻨﻁﻘﻲ ﻤﻌﻘﻭل.

- ﺍﻹﺼﻐﺎء ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻁﻠﺒﺔ ﻭ ﺤﻤﻠﻬﻡ ﻋﻠﻰ ﺘﻨﻭﻴﻊ ﺍﻹﺠﺎﺒﺎﺕ ﻭ ﺍﺴﺘﺨﺭﺍﺝ ﻤﺎ ﻟﺩﻴﻬﻡ ﻤﻥ ﺃﻓﻜـﺎﺭ وﺘﺼﻭﺭﺍﺕ .

- ﻋﺩﻡ ﺍﻹﻜﺘﻔﺎء ﺒﺎﻹﺠﺎﺒﺔ ﺍﻟﻭﺍﺤﺩﺓ ﻭ ﻟﻭ ﻜﺎﻨﺕ ﺼﺎﺌﺒﺔ.

- ﺍﻟﺤرﺹ ﻋﻠﻰ ﺘﻐﻠﻴﺏ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺔ ﺍﻟﺸﻔﻭﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺔ ﺍﻟﻜﺘﺎﺒﻴﺔ ﺤﺘﻰ ﻻ ﻴﺜﻘل ﻜﺎﻫل ﻁﻠ ﺒﺘﻪ ﺒﻜﺜﺭﺓ ﺍﻟﻨﻘل ﻭ ﺍﻟﻜﺘﺎﺒﺔ ﻓﻴﻌﻭﻗﻬﻡ ﻋﻥ ﺍﻟﻨﺸﺎﻁ ﺍﻟﺫﻫﻨﻲ ﻭ ﻋﻥ ﺍﻟﻤﺸﺎﺭﻜﺔ ﺍﻟﻔﺎﻋﻠـﺔ ﻭ ﻤﻤﺎﺭﺴـﺔ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﺤﻘﻴﻘﻲ.

3. ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﻤﻔﺘﻭﺡ ﺍﻻﺘﺠﺎﻫﺎﺕ : ﻫﻭ ﻗﻭﺍﻡ ﺍﻟﻁﺭﻕ ﺍﻟﻨﺸﻴﻁﺔ ﺍﻟﻘﺎﺌﻤﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﺤﻴﺔ وﺍﻟﺘﺠﺭﺒﺔ ﺍﻟﻤﺒﺎﺸﺭﺓ ﻭ ﺍﻟﻤﻤﺎﺭﺴﺔ ﺍﻟﺸﺨﺼﻴﺔ، ﻭ ﻴﻜﻭﻥ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﻤﺩﺭﺱ ﻤﺠﺭﺩ ﻋﻨـﺼﺭ ﻤـﻥ ﻋﻨﺎﺼـﺭ ﺍﻟﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻴﺴﺎﻋﺩ ﻭ ﻴﻭﺠﻪ ﻭ ﻻ ﻴﻔﺭﺽ ﺸﻴﺌﺎ ﻤﻥ ﻋﻨﺩﻩ، ﻭ ﻻ ﻴﻘﺩﻡ ﺤﻠﻭﻻ ﺠﺎﻫﺯﺓ ﻤـﻥ ﺼـﻨﻌﻪ ﺃﻭ ﺼﻨﻊ ﻏﻴﺭﻩ، ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻟﻤﻔﺘﻭﺡ ﻴﺘﻤﺘﻊ ﺒﺎﻷﻭﻟﻭﻴﺔ ﺍﻟﻤﻁﻠﻘﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺩﺭﻭﺱ ﺫﺍﺕ ﺍﻟـﺼﺒﻐﺔ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺒﻴﺔ ﻭ ﺍﻟﻤﺭﺘﺒﻁﺔ ﺒﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﻭﺍﻗﻌﻴﺔ ﻁﺒﻴﻌﻴﺔ ﻜﺎﻨـﺕ ﺃﻭ ﺍﺠﺘﻤﺎﻋﻴـﺔ ﺃﻭ ﺴﻴﺎﺴـﻴﺔ ﺃﻭ ﺍﻗﺘﺼﺎﺩﻴﺔ، ﻟﻜﻨﻪ ﻻ ﻴﻤﻜﻥ ﺃﻥ ﻴﺘﻤﺘﻊ ﺒﻨﻔﺱ ﺍﻷﻭﻟﻭﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺩﺭﻭﺱ ﺫﺍﺕ ﺍﻟﺼﺒﻐﺔ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺔ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺩﻴﺔ، ﻭ ﻻ ﻓﻲ ﺍﻟﺩﺭﻭﺱ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻘﺔ ﺒﺎﻟﻤﻐﻴﺒﺎﺕ ﺴﻭﺍﺀ ﻓﻲ ﺫﻟﻙ ﻤﻌﺎﻟﺠﺔ ﺃﺤﺩﺍﺙ ﺍﻟﻤﺎﻀـﻲ ﺃﻭ ﺍﻟﺨـﻭﺽ ﻓـﻲ ﺍﻟﻤﺎﻭﺭﺌﻴﺎﺕ ﺃﻭ ﺍﻟﺘﻌﺎﻤل ﻤﻊ ﺍﻟﻘﻴﻡ ﻭ ﺍﻷﺤﻜﺎﻡ ﻏﻴﺭ ﺍﻟﻤﺭﺌﻴﺔ. ﻋﻠﻰ ﻫﺫﺍ ﻓﺈﺫﺍ ﺃﺨﻔﻕ ﺍﻷﺴﺘﺎﺫ ﺃﻭ ﺃﺨﻁﺄ ﻓﻭﻀﻊ ﺃﻱ ﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺃﻨﻭﺍﻉ ﺍﻻﺘـﺼﺎل ﻓـﻲ ﻏﻴـﺭ ﺇﻁـﺎﺭﻩ ﺍﻟﺒﻴﺩﺍﻏﻭﺠﻲ، ﺃﻭ ﺤﺎﻭل ﺍﻟﻘﻔﺯ ﻋﻠﻰ ﻤﺎ ﻻ ﺒﺩ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺭﻭﺭ ﺒﻪ، ﻓﺈﻨﻪ ﻴﺨﻠﻕ ﻟﻨﻔﺴﻪ ﻭ ﻟﻁﻠﺒﺘﻪ ﺼـﻌﻭﺒﺎﺕ ﺇﻀﺎﻓﻴﺔ ، ﻭ ﻴﺘﺴﺒﺏ ﻓﻲ ﻅﻬﻭﺭ ﻋﻭﺍﺌﻕ ﺘﻤﻨﻊ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺒﺩل ﺃﻥ ﻴﻭﻓﺭ ﺍﻟﻅﺭﻭﻑ ﺍﻟﻤﺴﺎﻋﺩﺓ ﻋﻠﻴـﻪ، ﻭ ﻤﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻘﺒﻴل ﻤﺤﺎﻭﻟﺔ ﺇﻗﺎﻤﺔ ﺩﺭﻭﺱ ﺍﻟﺴﻴﻁﺭﺓ ﻋﻠﻰ ﺴﻴﺭ ﺍﻟﺩﺭﺱ، و ﻴﺴﺘﺤﻴل ﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﻭﻗﺕ، ﺇﺫ ﻟﻴﺱ ﻫﻨﺎﻙ ﺤﺩﻭﺩ ﻤﺎﺩﻴﺔ ﺃ ﻭ ﻀﻭﺍﺒﻁ ﻭﺍﻗﻌﻴﺔ ﻤﺸﺎﻫﺩﺓ ﻴﻘﻴﺩ ﺒﻬﺎ ﺍﻟﻁﻠﺒﺔ ﻓﻲ ﺘﺴﺎﺅﻻﺘﻬﻡ ﻟﺫﻟﻙ ﻓﺈﻥ ﻁﺒﻴﻌﺔ ﺍﻟﻘﻀﺎﻴﺎ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻌﺎﻟﺠﻬﺎ ﺍﻟﻤﺎﺩﺓ ﺘﺤﺘﻡ ﺍﻹﻜﺘﻔﺎﺀ ﺒﺎﻻﺴﺘﺠﻭﺍﺏ ﻭ ﺇﻋﺘﻤﺎﺩ ﺍﻻﺘﺼﺎل ﺍﻷﻓﻘﻲ ﺍﻟـﺫﻱ ﻴﻘـﻭﺩﻩ ﺍﻟﻤﺩﺭﺱ ﻭ ﻴﻭﺠﻬﻪ ﺒﺄﺴﺌﻠﺘﻪ ﺜﻡ ﻻ ﻤﺎﻨﻊ ﺒﻌﺩ ﺫﻟﻙ ﻤﻥ ﺇﺘﺎﺤﺔ ﺍﻟﻔﺭﺼﺔ ﻟﻠﺘﺴﺎﺅل ﻭ ﺍﻟﻨﻘﺩ ﻭ ﺍﻟﻤﻨﺎﻗﺸﺔ و ﺇﺜﺎﺭﺓ ﺒﻌﺽ ﺍﻹﺸﻜﺎﻟﻴﺎﺕ ﻭ ﻓﻲ ﺫﻟﻙ ﻜﻔﺎﻴﺔ ﻟﺘﺤﻘﻴﻕ ﺍﻹﻀﺎﻓﺔ ﺍﻟﻨﻭﻋﻴﺔ ﺩﻭﻥ ﺤﻴﺎﺩ ﻋﻥ ﺍﻟﻤﺴﺎﺭ ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﻲ ﻟﻠﺩﺭﺱ، ﻭ ﺩﻭﻥ ﺨﺭﻭﺝ ﻋﻥ ﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻉ.